

ALLAH MOST HIGH

CREATION

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي جعل نعمته في رياض جنان المقربين ، وخص بهذه الفضيلة من عباده المتفكرين ، وجعل التفكير في مصنوعات وسيلة لرسوخ اليقين في قلوب عباده المستبصرين ، استدلوا عليه سبحانه بصفته فعلموه ، وتحققوا أن لا إله إلا هو فوحّدوه ، وشاهدوا عظمته وجلاله فنزّهوه ؛ فهو القائم بالقسط في جميع الأحوال ، وهم الشهداء على ذلك بالنظر والاستدلال ، فعلموا أنه الحكيم القادر العليم كما قال في كتابه الكريم : « شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ . لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » (١) .

والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وشفيع المذنبين ، محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه ، وشرف وكرّم إلى يوم الدين .

اللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَوَقِّفْنَا لِاجْتِنَابِهِ، وَلَا تَجْعَلْهُ مُلْتَبِسًا عَلَيْنَا فَضِلًّا، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا
اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَعَلِّمْنَا مَا يَنْفَعُنَا وَزِدْنَا عِلْمًا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

قال الله عز وجل:

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
{ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (44) } [الإسراء: 44]

في حصر مقاصد القرآن ونفائسه

سيرُ القرآن، ولُبَّابه الأصفى، ومقصده الأقصى، دَعَا وَهُ الْعِبَادِ إِلَى الْحَجِّ بَارِ الْأَعْلَى، رَبِّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، خَالِقِ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَالْأَرْضِينَ السُّلْفَى، وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، فَلذَلِكَ انحصرت سُورَةُ الْقُرْآنِ وَآيَاتُهُ فِي سِتَّةِ أَنْوَاعٍ: -ثلاثة منها: هي السوابق والأصول المُهمَّة. -وثلاثة: هي الرِّوَادِفُ وَالتَّوَابِعُ الْمُغْنِيَّةُ الْمُتَمَّةُ.

أما الثلاثة المُهمَّة فهي:

- (1) تعريف المدعو إليه.
- (2) وتعريف الصراط المستقيم الذي تجب ملازمته في السلوك إليه.
- (3) وتعريف الحال عند الوصول إليه.

جواهر القرآن

Paths to Know Allah Most High

- There is no path to His Being
- There are restricted paths to His Names and Attributes
- The most accessible and the vastest path to know Him is through His **Creation**
- تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- But how to reflect on the Creation? What are the methods used by the salaf?
- What has Allah Most High created?

- What are the credal connections involved in our understanding of creation?
- For what purpose do we reflect? What is the end goal?
- How to reflect?

January 8, 2023:

Mapping the Creation: What has Allah Most High created?

- We only know what He has told us
- How can we know what He has created?
- Limitation of the human mind: We can only think in terms of material and “non-Material” creations
- What is mentioned in the Qurʾān:

life, death, happiness, *ḥuzn*—grief, *baṣṭ* (spiritual expansion), *qabd* (contraction of the soul), fear, hope,

العقل، العواطف، بهج، طاب، فرح، فكة، أشمت

The samawāt, planets, stars, angels, jinn...

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (2) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (3)

أعمال

{وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} [الصفات: ٩٦]

Is there one word?

القول في تأويل قوله: {الْعَالَمِينَ} .

قاله أبو جعفر: والعالمون جمع عالم، والعالم: جمع لا واحد له من لفظه، كالأنام والرهط والجيش، ونحو ذلك من الأسماء التي هي موضوعات على جماع لا واحد له من لفظه.

Al-‘alamūn is the plural of ‘alam, and ‘alam is a collective noun that has no singular, like anām, rahṭ (kinsfolk), jaysh (army) and other nouns that refer to a collective multitude and do not have a singular form.

والعالم إم اسم لأصناف الأمم، وكل صنف منها عالم، وأهل كل قرن من كل صنف منها عالم ذلك القرن وذلك الزمان.

So, ‘alam is a noun that encompasses many types of communities and each type is an ‘alam.

The people of each generation of each of these categories are also the ‘alam of that generation and time period.

فالإنس عالم، وكل أهل زمان منهم عالمٌ ذلك الزمان. والجنُّ عالم، وكذلك سائر أجناس الخلق، كُلُّ جِنْسٍ مِنْهَا عَالَمٌ زَمَانُهُ. ولذلك جُمِعَ فِقْيَلٌ: عَالَمُونَ، وواحدُه جَمْعٌ، لِيَكُونَ عَالَمٌ كُلُّ زَمَانٍ مِنْ ذَلِكَ عَالَمٌ ذَلِكَ الزَّمَانِ.

Humankind is n ‘alam, the jinn are also an ‘alam and likewise, all species... each species of them is an ‘alam of that time period.

ومن ذلك قول العجاج:

* فَخِنْدِيفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ * (2)

Khindif is the head of this generation

{ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) } [البقرة: 47،

[48

المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام أبو جعفر الطبري، (224 هـ - 310 هـ

(839 - 923م)

~

فجعلهم عالمَ زمانه. وهذا القول الذي قلناه، قولُ ابن عباس وسعيد بن جبیر، وهو معنى قول عامّة المفسرين.

164 - حدثني أحمد بن حازم الغفاري، قال: حدثنا عبید الله بن موسى، عن أبي جعفر، عن ربيع بن

أنس، عن أبي العالیه، في قوله: (رَبِّ الْعَالَمِينَ)، قال: الإنس عالمٌ، والجنُّ عالم، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم - هو يشكّ - من الملائكة على الأرض، وللأرض أربع زوايا،

في كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمسمائة عالم، خلقهم لعبادته. (1)

Humans are an ‘alam, the jinn are an ‘alam, and everything else is among the 18,000—or 14,000—he was uncertain) ‘alam, of the angles above the earth and the earth has four *zawāya*, and every *zāwiya* has 3,500 ‘alam... all created to worship Him.

165 - حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثنا الحسين بن داود، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، في قوله: (رَبِّ الْعَالَمِينَ) قال: الجن والإنس. (2)¹

المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)

أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي الحنظلي الرازي. (240 هـ - 327 هـ) الشهير بابن أبي حاتم. أبوه هو أبو حاتم الرازي الإمام المحدث الحافظ.

(854-938)

- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ طَاهِرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعِلا- يعني - أبا كريب - ثنا عثمان ابن سعيد - يَعْنِي الرِّيَّات - ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي رَوْقٍ عَنِ الصَّحَّاحِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ثُمَّ قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَهُ الْخَلْقُ كُلُّهُ، السَّمَاوَاتُ كُلُّهُنَّ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَالْأَرْضُونَ كُلُّهُنَّ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَمَا بَيْنَهُنَّ مِمَّا يُعَلَّمُ وَمِمَّا لَا يُعَلَّمُ.

وَالوجه الثَّانِي:

15 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: رَبِّ الْعَالَمِينَ. قَالَ: الْإِنْسُ عَالِمٌ، وَالْجِنُّ عَالِمٌ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ - أَلْفَ عَالِمٍ، أَوْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ - أَلْفَ عَالِمٍ، مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الْأَرْضِ. وَالْأَرْضُ أَرْبَعُ زَوَالِيَا، فَبِي كُلِّ زَاوِيَةٍ ثَلَاثَةُ آلَافِ عَالِمٍ، وَخَمْسِمِائَةِ عَالِمٍ خَلَقَهُمْ لِعِبَادَتِهِ.

16 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا الْفَرَاتُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُعْتَبِ «1» بْنِ سُمَيٍّ، عَنْ تَبِيْعٍ، فِي قَوْلِهِ: رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: الْعَالَمِينَ أَلْفُ أُمَّةٍ، فَسُتُمِائَةِ فِي الْبَحْرِ، وَأَرْبَعُمِائَةِ فِي الْبَرِّ.

¹ (1) الأثر 164 - أبو جعفر: هو الرازي التميمي، وهو ثقة، تكلم فيه بعضهم، وقال ابن عبد البر: "هو عندهم ثقة، عالم بتفسير القرآن". وله ترجمة وافية في تاريخ بغداد 11: 143 - 147. وهذا الأثر عن أبي العالوية ذكره ابن كثير 1: 45 والسيوطي 1: 13 بأطول مما هنا قليلا، ونسبه أيضا لابن أبي حاتم، وقال ابن كثير: "وهذا كلام غريب، يحتاج مثله إلى دليل صحيح". وهذا حق.

(2) الأثر 165 - سبق الكلام على هذا الإسناد 144. وهذا الأثر ذكره ابن كثير 1: 44 دون نسبة ولا إسناد.

17 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مَطْرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ رَبَّ الْعَالَمِينَ قَالَ: مَا وَصَفَ مِنْ خَلْقِهِ.

الْوَجْهُ الثَّالِثُ:

أَنَّ الْعَالَمِينَ: الْجِنُّ وَالْإِنْسُ. فَقَطَّ.

18 - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو عَسَانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا قَيْسٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ رَبَّ الْعَالَمِينَ قَالَ: الْجِنُّ وَالْإِنْسُ - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِإِسْتِادٍ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ - وَرُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ مِثْلَهُ.

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زمنين المالكي (المتوفى: 399هـ)

فقيه مالكي، من الوعاظ الأدباء. من أهل البيرة. سكن قرطبة، ثم عاد إلى البيرة، فتوفي بها، سئل: لم قيل لكم بنو أبي زمنين؟ فقال: لا أدري.

تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (1/ 118)

قوله: {الحمد لله} حمد نفسه، وأمر العباد أن يحمده، والحمد: شكر التَّعَمَّةِ. {رَبَّ الْعَالَمِينَ} الْعَالَمُونَ: الْخَلْقُ.

Why is it
jama'
sālim?
Which is
used for
dhū-l-^ʿaqūl?

^ʿālamūn
Because
insān is
included,
even if there
are others.

في الدلالة على صانعه، ولهذا أحالنا تعالى عليه
في معرفة وحدانيته، فقال: ﴿أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي
مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف/
١٨٥]، وأما جمعه فلأن كل نوع من هذه قد
يُسمى عالماً، فيقال: عالم الإنسان، وعالم
الماء، وعالم النار، وأيضاً قد روي: (إنَّ لِلَّهِ
بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالِمٍ) (١)، وأما جمعه جمع
السَّلامَةِ فليكون الناس في جملتهم، والإنسان إذا
شارك غيره في اللفظ غلب حكمه، وقيل: إنما
جمع هذا الجمع لأنه عني به أصناف الخلائق
من الملائكة والجن والإنس دون غيرها. وقد
روي هذا عن ابن عباس (٢). وقال جعفر بن
محمد: عني به الناس وجعل كل واحد منهم
عالمًا (٣)، وقال (٤): العالم عالمان الكبير وهو الفلك
بما فيه، والصغير وهو الإنسان لأنه مخلوق على
هيئة العالم، وقد أوجد الله تعالى فيه كل ما هو
موجود في العالم الكبير، قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ

الْحِكْمَةُ فِي مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ

p. 22, 54

في حكمة خلق الانسان

{وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا
النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ
فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ (15) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ
(16) وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (17) } [المؤمنون: 12 - 17]

CREATION THEME AND ITS LINKS WITH NAMES AND ATTRIBUTES

11 ROOTS, 8 OF THEM ASMĀ' AL-ḤUSNĀ

- i. *khā lām qāf* (خ ل ق) occurs 261 times
- ii. *bā dāl hamza* (ب د أ) occurs 15 times
- iii. *bā dāl 'ayn* (ب د ع) occurs four times
- iv. *bā rā hamza* (ب ر أ) occurs 31 times
- v. *nūn shīn hamza* (ن ش أ) occurs 28 times
- vi. *fā tā rā* (ف ط ر) occurs 20 times
- vii. *ṣād wāw rā* (ص و ر) occurs 19 times
- viii. *qāf dāl rā* (ق د ر) occurs 132 times
- ix. *sīn wāw yā* (س و ي) occurs 83

x. (ج ع ل) occurs 346 times

xi. (ك و ن) occurs 1390 times